نتذكر احداهما الاخري قال التفتازاني في حواشي الكشاف مما ينبغي ان يتعرض
له وجه تكرار احداهما ولا خفا في انه ليس من وضع المظهر موضع المضمر
اذ ليست المذكرة هي الناسية الا ان يجعل احداهما الثانية في موضع
المفعول ولا يجوز تقدم المفعول علي الفاعل في موضع الالباس نعم
يصح ان يقال فتذكر الاخري فلا بد للعدول من نكتة انتهي وفي امالي
ابن الحاجب ان المقصود هو افادة كون التذكير من احداهما للاخري كيف
ما قدر ولا يستقيم الا كذلك الا تري انه لو قيل ان تضل احداهما فتذكرها الاخري
وجب ان يكون ضمير المفعول عايدا علي الضالة فيتعين لها وذلك مخل بالمعني
المقصود لان الضالة الان في الشهادة قد تكون هي الذاكرة لها في زمان
اخر فالمذكرة حينئذ هي الضالة فاذا قيل فتذكرها الاخري لم يفد ذلك
لتعين عود المضمر الي الضالة واذا قيل فتذكر احداهما الاخري كان مبهما
في واحدة منهما فلو ضلت احداهما فتذكرتها الاخري فذكرته كان داخلا
ثم لو انعكس الامر والشهادة بعينها في وقت اخر اندرج ايضا تحته لو قوع
فتذكر احداهما الاخري غير معين فظهر الوجه الذي لاجله عدل عن فتذكرها
الي فتذكر احداهما هكذا قيل وفيه بحث كذا في شرح المغني المزج للدماميني
فيحث ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون وقال بعضهم ان تضل احداهما
اي احدي الشهادتين اي تضيع بالنسيان فتذكر احدي المراتين الاخري
ليلا يتكرر لفظ احداهما بلا معني ومما يويد ذلك انه لا يسمي ناسي الشهادتين
ضالا ويجوز ان يقال ضلت الشهادة اذا ضاعت كما قال عز وجل
قالوا ضلوا عنا اي ضاعوا **قوله** وانما مرادهم بذلك العدل الي اخره
قال الدنوشري ينفع هذا التاويل ما حكاه المرادي عن الفرا فانه نقل
جاز الفرا صرف هذه الالفاظ مذهوبا بها مذهب الاسما وقال تقول
العرب ادخلوا ثلاث ثلاث او ثلاثا ثلاثا **قوله** تركيب المزج قال الدنوشري

خرج

١٣٩

خرج به المركب الاضافي والاسنادي فالاول يكون اعرابه علي اخر الجز الاول
والاسنادي يحكي علي ما هو عليه وهل هو معرب او مبني فيه خلاف
والمركب العددي عن خمسة عشر يتحتم البنا عند البصريين واجاز
الكوفيون اضافة صدره الي عجزه وسياتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة
اوجه الاول ان يقر علي حالة البنا الثاني ان يعرب اعراب ما لا ينصرف
الثالث ان يضاف صدره الي عجزه والمركب من الاحوال والظروف
نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مسا اذا سمي به اضيف صدره الي
عجزه وزال التركيب عند س وقال يجوز التركيب والبنا **قوله** وحضرموت
قال الدنوشري وبعضهم يقول حضرموت بضم الميم نقله ابن اياز عن
التبريزي **قوله** فان هذا النوع قال الدنوشري ليس مراده به النوع
الثاني لعدم صحة التعليل بما ذكره بل مراده النوع الاول من السبعة **قوله**
ثم ان كان الي قال الدنوشري قضيته ان هو من منع صرفه للعلمية والعجمة
مع انه لا علمية فيه وانما المجموع هو العلم ويجاب بان جز العلم كالعلم **قوله**
ولا تظهر فيه الفتحة قال الدنوشري ويلغز بذلك ويقال لنا اسم منقوص
تقدر فيه الحركات الثلاث ولا تظهر الفتحة ونظمته في قولي ۔۔ ۔۔ ۔۔
افدني اي منقوص وفيه النصب لم يظهر **قوله** والاصل فكحضرموت
قال الدنوشري قال المرادي واما كرب من معدي كرب ففيه وفي اللغة
المشهورة وبعض العرب لا يصرفه بل يجعله مونثا **قوله** وقال غيره قال
الدنوشري ينظر هل الاصح طريقة ابن مالك او غيره **قوله** وسمع جره
بالفتحة قال الدنوشري لا يلايمه قوله بعد وقال قوم مبني علي الفتح
فلو قال وسمع فتحه كان اولي فان قلت كيف يقول س والفارسي انه
ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث مع ان شرط صرف المونث اذا سمي
به مذكر زيادته علي ثلاثة احرف قلت يجاب بان العلم انما هو المجموع وجزمي

Copyright © King Saud University